[264] في بعض الامر) * (1) قال: نزلت واﷲ فيهما وفي أتباعهما، وهو قول اﷲ عزوجل الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى اﷲ عليه وآله: * (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل اﷲ) * في علي * (سنطيعكم في بعض الامر) * (2) قال: دعوا بني أمية إلى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى اﷲ عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا، وقالوا: إن أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شئ، ولم يبالوا أن لا يكون الامر فيهم، فقالوا: * (سنطيعكم في بعض الامر) * (3) الذين دعوتمونا إليه - وهو الخمس - أن لا نعطيهم منه شيئا، وقوله: * (كرهوا ما نزل اﷲ) * (4) والذي نزل اﷲ ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم، فأنزل اﷲ: * (أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون * أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجويهم..) * (5) الآية. بيان: ظاهر السياق أن فاعل قالوا الضمير الراجع إلى الذين ارتدوا، فلو فسرنا الكنايات الثلاث الاول بأبي بكر وعمر وعثمان - كما هو ظاهر - لا يستقيم النظام، ويمكن توجيهه بوجهين: الاول: أن يكون المراد بالكنايات بعض بني أمية كعثمان وأبي سفيان ومعاوية، فالمراد بـ (الذين كرهوا ما نزل اﷲ) أبو بكر وأخواه. الثاني: أن يكون المراد بالكنايات أبا بكر وعمر وأبا عبيدة، وضمير (قالوا) راجعا إلى بني أمية، والمراد بـ (الذين كرهوا) الذين ارتدوا، فيكون من قبيل وضع المظهر موضع المضمر، ويؤيد هذا عدم وجود الكناية الثالثة في بعض النسخ. 129 - كا (6) بالاسناد المتقدم، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام (7): * (ومن يرد

_____

(1 - 4) سورة محمد (ص): 26. (5) الزخرف: 79 - 80. (6) الكافي 1 / 348، حديث 44 [1 / 421]. (7) في المصدر زيادة: قول اﷲ عزوجل.

_____